

Distr.: General
3 December 2010
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والخمسون

٢٢ شباط/فبراير — ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة، المعنونة "المرأة عام ٢٠١٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من حركة القساوسة أنصار الحياة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2011/1



بيان*

- ١ - نود أن نتوجه بالشكر للجنة وضع المرأة لتركيزها على المجالات الحاسمة التي تؤثر على حياة المرأة في جميع أنحاء العالم ونقر بأن تحقيق التقدم في المجالات الأساسية في التعليم والتدريب على الوظائف والحصول على التكنولوجيا هو سبيل تحسين حياة الفقراء من النساء.
- ٢ - ويساعد العمل النساء على تحسين حياتهن وانتشال أنفسهن من براثن الفقر. ويوضح النجاح المذهل للقروض الصغيرة في جميع أنحاء العالم النامي بجلاء فوائد منح المرأة الفرصة لاستخدام مهاراتها ونتائج التمكين الاقتصادي من جراء الحصول على التدريب المهني وفرص العمل.
- ٣ - وتستطيع المرأة التي لديها مصدر دخل توفير الطعام وتعليم أطفالها وتحمل تكاليف الرعاية الصحية. وهي تحصل على احترام الآخرين في المجتمع المحلي الذين يتطلعون إليها لتتولى زمام القيادة مما يؤدي إلى مشاركتها في الحياة السياسية وإتاحة الفرص لها لمساعدة آخرين في مجتمعها المحلي وخارجه.
- ٤ - ومن الحصافة المقبولة حالياً في جميع الأيديولوجيات. بمختلف ألوأها أنه حينما تحصل النساء والفتيات على التعليم، لا تتحسن حياتهن فقط وإنما تتحسن حياة أطفالهن ومجتمعهم المحلي أيضاً. ويلزم إتاحة التعليم لجميع الفتيات والنساء لتقليص معدل الأمية المرتفع بدرجة غير مقبولة بين الإناث. ولا يمكن التعليم المرأة فقط من اكتساب مهارات القراءة والكتابة ومهارات الرياضيات ولكن يؤدي أيضاً إلى الثقة في النفس والتمكين مما يساعد النساء على الاضطلاع بأدوار قيادية في مجتمعاتهن المحلية. ويوفر التعليم المسار الأكثر فعالية للخروج من الفقر.
- ٥ - والنساء اللاتي يحصلن على فرص تعليمية أوفر صحة هن وأطفالهن. وحمل الأمهات المتعلّمات أكثر صحة ويلدن أطفالهن في ظروف أكثر أماناً مما يؤدي إلى تمتع حديثي الولادة بصحة أوفر وخفض كل من الوفيات النفاسية ووفيات الأطفال. وتستطيع المرأة المتعلمة إتخاذ قرارات أفضل لنفسها ولأطفالها.

* صدرت بدون تحرير رسمي.

٦ - ويتسم مجال التعليم والعمل بأهمية حاسمة لتحسين الحياة ويجب أن توفر البرامج في هذين المجالين ما يساعد قدرة المرأة الفريدة على الحمل. ويجب السماح للفتيات الحوامل بالحصول على التعليم ويجب ألا تهدد النساء الحوامل بفقد وظائفهن. ويجب أن يتاح للمرأة تحقيق قدرتها الفطرية على الحمل دون معاقبتها على ذلك.

٧ - ولا يشكل الإجهاض حلاً مقبولاً لتلبية احتياجات المرأة للتعليم والعمل. ولا يؤدي إهلاك طفل امرأة عن طريق عنف عمل إجهاضي إلى تمكين حقيقي. وإنما لن تؤدي أي "حرية إنجابية" مزعومة مكتسبة عن طريق الإجهاض سوى إلى تخدير وإماتة روح الرعاية لدى المرأة، مما يجبرها على قبول قمع حياتها الإنجابية.

٨ - ولا يحقق الإجهاض الكثير لتأكيد كرامة المرأة - وإنما يفصل حياتها الجنسية عن وظيفة الإنجاب المتأصلة فيها ويحتزلها إلى مجرد آلات لإرضاء متعة الذكر، دون وجود صلة بالقوى العاطفية والروحية المتأصلة في هوية المرأة.

٩ - ويمكن أن يؤدي الإجهاض إلى شلل العواطف. ويزيد وصف النساء، اللاتي يعانين من مضاعفات الإجهاض في كثير من الأحيان الإجهاض بأنه عنيف ووحشي. وتساورهن مشاعر الحزن والأسى والعار والغضب. ويلجأن إلى سلوكيات مدمرة للذات ويغيبن أنفسهن بالمشروبات الروحية والمخدرات. ويعيد بعضهن تمثيل الصدمة من خلال المجون وتكرار عمليات الإجهاض، ويقعن في دوامة الهجر والرفض والشعور بالعجز وسوء المعاملة. وقد كشف معهد ألان غوتماشر، جناح بحوث اتحاد تنظيم الأسرة في أمريكا، مؤخراً النقاب عن أن ٥٠ في المائة من جميع النساء اللاتي أجريت لهن عملية إجهاض ستجرى لهن عملية أخرى. وتحاول أخريات قمع مشاعرهن عن طريق اضطرابات الأكل والاكتئاب والقلق ومحاولة الانتحار.

١٠ - ولن توجد حقوق المرأة وحريتها الحقيقية إلا بعد تقدير قيمة قدرتها الإنجابية واعتزاز المجتمع والرجال الذين أنجبوا أطفالها بهم. ولن ينتهي العنف ضد المرأة حتى يعترف المجتمع بفوائد تشكيل الحياة، بدلاً من الإصرار على ضرورة تدميرها.

١١ - والرعاية الصحية بأي شكل، بما في ذلك صحة الأم والصحة الإنجابية، التي تشمل إتاحة الإجهاض، ليست رعاية صحية حقيقية على الإطلاق. فالإجهاض ينهي حياة فرد وقد يصيب الآخر بآثار جراح جسدية وعقلية وعاطفية وروحية. ويفصم الخطاب المزدوج بشأن حقوق الإجهاض العقل عن الجسد والجنس عن الإنجاب والمتعة عن عاطفة المحبة والأم عن الطفل. وتهدد الرعاية الصحية التي تشمل الإجهاض النساء وأطفالهن بالعنف والهجر.

١٢ - ويخلق الإجهاد عند الطلب تصورا ذهنيا بأن القتل هو الحل للمسؤولية غير المرغوب فيها - ليس فقط للطفل وإنما أيضا للمرأة التي لن تمارس "حريتها في الاختيار". ويؤدي الإجهاد إلى تمكين الرجال الذين يرفضون قبول تحمل مسؤوليتهم، من هجر النساء ومعاملتهم بإزدراء واحتكار مما يفضي إلى أعمال عنف وسوء معاملة في كثير من الأحيان. ويصيب وباء العنف القائم على أساس نوع الجنس حياة المرأة في جميع أنحاء العالم حيث تعاني أعداد لا تحصى من النساء من سوء المعاملة على أساس يومي.

١٣ - ويجب الكف عن الممارسات الثقافية التي تترع عن الطفلة قيمتها وتحرمها من التعليم. ويجب إنهاء ممارسات التوظيف التي تنطوي على تمييز ضد المرأة.

١٤ - إن المبادرات التي تسعى إلى حرمان أو تدمير القدرة الفطرية لدى المرأة على الإنجاب لا تحقق أي تقدم أو تمكين للمرأة. بل أن البرامج التي تشمل إتاحة الحصول على الإجهاد تعامل قدرات المرأة الفريدة كمشكلة بدلا من الاعتراف بدور المرأة الذين يحظى بتقدير عالمي بوصفها حامل مستقبل البلد، وهو أبنائه.

١٥ - ولا يمكن قبول مبادرات التمكين التي تركز على المرأة والتي تشمل الإجهاد وتصرف الانتباه عن تلبية الاحتياجات الحقيقية للمرأة. ويجب تركيز طاقاتنا على الصراعات اليومية التي تواجهها المرأة ليس فقط في الحصول على التعليم والعمل ولكن أيضا لكفالة إمكانية الحصول على المياه النظيفة والتغذية الكافية، والحصول على الرعاية الصحية التي تؤكد أهمية الحياة، وتوفير القابلات الماهرات ورعاية التوليد في الحالات الطارئة، وحماية الأطفال، وتقديم المعونة لمن يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ودعم ضحايا العنف، وإنقاذ النساء اللائي وقعن في أحابيل الإتجار، وسن قوانين تسمح للنساء بامتلاك الأراضي ووراثة، وإنفاذ قوانين إعالة الطفل. وسيفيد التقدم في هذه القطاعات المرأة قطعا أكثر من الإصرار على تعميم إمكانية الحصول على الإجهاد.

١٦ - ويلزم تقدير واحترام حياة المرأة. وينبغي ألا يتعين على المرأة أن تتنكر لطبيعتها الأنثوية، وجعلها تشعر بأنها في المرتبة الثانية بالنسبة للرجال، أو معاقبتها على قدرتها الفريدة على الإنجاب.

١٧ - وينبغي تأكيد قدر المرأة لطبيعتها الأنثوية؛ واحترام حياتها في جميع مراحل الحياة ومساعدتها في دورها الحاسم كأم. وينبغي إتاحة التعليم والعمالة للنساء والفتيات مع تأكيد دورهن وقدرتهن الفريدة وتقديم الدعم لهن في القيام بهذا الدور وليس معاقبتهم على القيام به.